الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة –الدكتور مولاي الطاهر

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس، تخصص: أدب عربي

السرد في الخطاب الروائي الحديث

"رواية أولاد حارتنا لنجيب محفوظ نموذجا "

إعداد الطالبتين:

في سمية

ناشرة فايزة

إشراف الأستاذة:

رازي فايزة

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ:..... رئيسا

الأستاذة: رازي فايزة..... مشرفا ومقررا

الأستاذ:..... مناقشا

السنة الجامعية: 1439-1440هـ/ 2018- 2019م

شكر وعرفان

الشكر أولا وقبل كل شيء لله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع ومن علينا من فضله العظيم.

و الشكرالخالص والتقدير لأساتذتنا المشرفة " رازي فايزة " التي كانت لنا خير موجه في هذا العمل المتواضع.

فجزاها الله عنا كل خير

والشكر موصول كذلك لكل من ساعدنا في انجاز هذا العمل ولو بكلمة.

إهداء

إلى من أنارت دربي بنصائحها، ولم تبخل علي بدعائها وإلى من هو سندي إلى مثلي الأعلى إلى حبيبي الأغلى إليكما والدي الكريمين.

إلى أخواتي: خيرة، كريمة، نور الهدى.

إلى كل العائلة الكريمة

إلى جميع الصديقات خاصة فايزة

إلى أستاذتنا المشرفة

سمية

إهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون، إلى من حمل اسمه بكل افتخار والدي العزيز وإلى بسمة الحياة وسر الوجود وإلى معنى الحب والحنان أمي الحبيبة .

إلى كل أفراد عائلتي

إلى من شاركتني لحظات الحياة وساعات الأمل ومقاعد الدراسة وكانت لي خير رفيقة وقاسمتني هذه المذكرة "خلوفي سمية"

إلى أساتذتي الأفاضل إليكم جميعا أحني قامتي وأقدم ثمرة سنواتي الدراسية سائل المولى عز وجل أن ينفع وأن يجعله لوجهه الكريم.

فايزة

مقدمة

الحمد لله الذي أنار لنا درب المعرفة وأعاننا على أداء هذا العمل ووفقنا في انجازه، ونسأل الله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم.

إن الرواية تحتل درجة ومكانة بارزة بين مختلف الأجناس الأدبية وهذا ما جعلها عالمية، ونجد أن دراسة السرد تعد من أخصب الدراسات وأصعبها وقد جاءت دراستنا هذه موسومة ب"السرد في الخطاب الروائي الحديث رواية أولاد حارتنا لنجيب محفوظ أنموذجا"

وعليه ارتأينا أن نقسم بحثنا إلى مدخل وفصلين وخاتمة، أما المدخل فعنونته ب"السرد: ماهيته، نشأته، أنواعه"،حيث عالجنا فيه ماهية السرد ونشأته عند الغربيين وعند العرب، وذكرنا نمطين من السرد هما: السرد الموضوعي، والسرد الذاتي، وأن السرد يتكون من عدة مكونات بمثابة أركان أساسية لا يقوم بدونها تمثلت في الراوي والمروي، وكذلك المروي له.

ثم الفصل الثاني والموسوم ب:"الخاطب الروائي"،والذي تطرقن فيه إلى عدة مفاهيم من بينها مفهوم الخطاب الروائي، وأيضا إلى تحليل الخطاب الروائي.

أما الفصل الثاني فعنوانه كان "السرد في رواية أولاد حارتنا لنجيب محفوظ"، والذي كان عبارة عن جانب تطبيقي تناولنا فيه تجليات السرد في هذه الرواية،وبطبيعة الحال أنهينا بحثنا بخاتمة جمعنا فيها استنتاجات اهتدينا إليها من خلال دراستنا هذه.

والمصادر والمراجع التي استقينا منها مادة بحثنا كان أبرزها: بنية النص السردي لحميد الحميداني، وفي نظرية الرواية لعبد المالك مرتا، وموسوعة السرد العربي لعبد الله إبراهيم ، وكذلك كتاب الكلام والخبر مقدمة السرد العربي، لسعيد يقطين، بالإضافة إلى مدونة الدراسة والتي هي رواية أولاد حارتنا لنجيب محفوظ.

وقد اعترضتنا عدة صعوبات منها صعوبة الحصول على المراجع وكذلك ما وجهنا من مشاكل في طريقة إعداد الخطة وتنظيمها نظرا لتشعب الموضوع ، وفي طرح أفكارنا اتبعنا

المنهج الوصفي كونه الأنسب في معالجة هكذا موضوع، وكذا المنهج التاريخي المناسب لتقديم المفاهيم وشرحها.

وفي الأخير إن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، وإن أصبنا فمن الله وحده.

تم الانتهاء من إعداد المذكرة بتاريخ: 24 رمضان 1439هـ

الموافق ل 2019/05/29.

المدخل

السرد: ماهيته، نشأته، أنواعه

أولا: ماهية السرد

إن السرد عبارة عن أداة من أدوات التعبير الإنساني، وهو قديم قدم الإنسان ومن وحي إبداعه، يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي، ولقد عرف العرب السرد قديما وقد مارسوه كأي إنسان آخر بأشكال وصور متعددة، وخير دليل على ذلك أولى النصوص التي وصلتنا عنهم كالمقامات...

ويعتبر السرد "من الأنشطة اللغوية والتواصلية التي يمارسها كل شخص، وتمكنه من سرد مجموعة من الوقائع والأحداث، أو استرجاعها سواء كانت واقعية أو متخيلة"[1]، فهو يتخذ إذا من اللغة وسيلة له في تقديمه لحدث أو أحداث المتن الحكائي لينقلها بعد ذلك إلى متلقي سواء كان سامع أو قارئ.

ونجد "سعيد يقطين" يعرفه "بأنه فعل لا حدود له، يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان".[2]

ثانيا: نشأة السرد

أ_ السرد عند الغربيين:

يعلن "دينيس فارسي" في كتابه :معجم النقد" عبارته المجازية وهو بصدد تعريفه للسرد قائلا:"إنه نادرا ما وضع مصطلح في كل المصطلحات كما هو الحال بالنسبة إلى مصطلح سردي كان يعني انسلالا لسرد واندساسه وهيمنته على كل الفنون الكتابية وغير الكتابية أيضا، إن الإنسان هو محور السرد باعتباره ساردا ومسرودا له".[3]

---

[1] ديداكتيك التعبير والتواصل، علي آيت أو شان، دار أبي قرار للطباعة والنشر، الرباط، 2010، ص43.

[2] الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي)، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1997، ص19.

[3] الجسد السردي، أحادية الدال وتعدد المرجع، جمال بوطيبة، IMBH للطباعة والنشر، ط1، 2006، ص86.

يرى "رولان بارت" بأن السرد قدم الإنسان وذلك في قوله: "السرد حاضر في الأسطورة والخرافة، المثل الحكاية، الملحمة، التاريخ والتراجيديا، المآساة والملهاة، المسرح الإيمائي ويوجد السرد في كل الأزمنة وفي كل المجتمعات يبدأ السرد مع التاريخ أو حتى مع الإنسانية".[1]

ب_ السرد عند العرب:

لقد تطرقنا سابقا إلى أن السرد موجود منذ وجود الإنسان العربي، فقد مارسه بصور وأساليب متعددة، وهو كمفهوم وطرح جديدين لم يشرع في دراسته والاهتمام به إلا في السنوات الأخيرة، وصار من ضمن القضايا التي تجذب اهتمام الباحثين والدارسين العرب مشرقا، ومغربا، وظهرت أسماء بارزة تناولته، وسعت لإيجاد نظريات تتناسب والثقافة العربية وقد ذاع صيت بعض من هؤلاء.

"ويعد كتاب الناقد الجزائري "عبد المالك مرتاض":" في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد) من أهم مدوناته التي بذل جهودا تنظيرية كبيرة في مجال الرواية عموما والتقنيات أو آليات السرد بصفة خاصة، وذلك ما تبين من خلال العنوان الفرعي لهذا الكتاب –بحث في تقنيات السرد– فالناقد وكما صرح في مقدمة كتابه يسعى إلى الكشف عن مختلف التقنيات والآليات السردية، انطلاقا من المادة النظرية الغزيرة التي تتوفر عليها المدونات والكتب الغربية، وبوجه خاص الفرنسية".[2]

[1] النفذ البنيوي للحكاية، رولان بارت، تر: أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، ط1، 1988، ص89-90.

[2] الدرس السردي في الخطاب النقدي العربي المعاصر، مقاربة تحليلية في نموذج سعيد يقطين، زهيرة بارش، حسان راشدي، سطيف–الجزائر، 2016، ص34.

نجد عبد المالك مرتاض يقول:"وقد اضطررنا إلى التعويل في كتابة مادة هذا الكتاب على جمهور من المؤلفين الغربيين، مستقين مواد مقالاتنا من تلك الكتابات المطروحة في اللغة الفرنسية، تأليفا فيها أو ترجمة إليها من الإسبانية والروسية والألمانية والانجليزية والإيطالية"[1].

"ولقد عرفت المصطلحية السردية العربية تحولا كبيرا حيث تزايد المشتغلون العرب بالتحليل السردي وبترجمة الدراسات السردية، فهناك عدد لا يستهان به من الباحثين الذين برزوا في التحليل لسردي من خلال الترجمة فكان أن ترجمة مقالات أو كتب حول السرد من الفرنسية أو الانجليزية إلى العربية".[2]

وبعد حديثنا عن ماهية السرد وعن نشأته، في الفقرة الموالية سنذكر أنماط السرد المتمثلة في السرد الذاتي والسرد الموضوعي.

ثالثا: أنماط السرد

نجد "توماشوفسكي" الشكلاني الروسي يميز بين نمطين من السرد هما:

السرد الموضوعي Objective والسرد الذاتي Subjective

ففي نظام السرد الموضوعي يكون الكاتب مطلعا على كل شيء، حتى الأفكار السرية للأبطال، أما في نظام السرد الذاتي؛ فإننا نتتبع الحكي من خلال عيني الراوي (أو طرف مستمع) متوفرين على تفسير لكل خبر: من وكيف عرفه الراوي أو المستمع نفسه".[3]

[1] في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عبد المالك مرتاض، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، دط، 1998، ص8.

[2] الخطاب السردي في روايتي "بخور السراب"و "أشجار القيامة" لبشير مفتي دراسة سيميائية، عمار سديرة، العلمي المكي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2011-2012، ص39

[3] أساليب السرد في رواية ملكة العنب لنجيب الكيلاني، محمد الأمين يزيد والعرابي لخضر، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2015-2016، ص11.

رابعا: مكونات السرد وتقنياته:

أولا: مكونات السرد:

ويتكون السرد من عدة مكونات ضرورية لبناء النص وهي عبارة عن أركان أساسية له لا يقوم بدونها وهي تتمثل في الراوي –السارد أو المرسل– والمروي المسرود أو الرسالة بالإضافة إلى المروي له المسرود له أو المرسل إليه.

أ_ الراوي:

"هو ذلك الشخص الذي يروي الحكاية أو يخبر عنها سواء كانت حقيقية أو متخيلة، ولا يشترط أن يكون اسما متعينا وقد يتوارى بما فيه من أحداث ووقائع".[1]

"والراوي نوعان: الراوي الذي يروي عن نفسه وهذا الراوي جزء من الرواية فهو يعبر عن أحاسيسه، ولكن ليس لديه القدرة على تفسير وتوضيح مشاعر الآخرين لأنه لا يعرفها.

والراوي المحايد وهو الراوي الخفي والغير الظاهر ولكن يعرف جميع ما يدور في خلجات الشخصيات وما يدور في عالم الرواية".[2]

ولقد حاز الراوي وخاصة في مجال النقد الأدبي على اهتمام بالغ لأنه يعتبر أحد المكونات الأساسية في الخطاب الروائي،غير أنه قد ينتمي إلى عالم آخر غير العالم الذي تتحرك في شخصياته"[3]، فهو "الشخص الذي يأخذ على عاتقه سرد الحوادث، وصف الأماكن وتقديم الشخصيات، ونقل كلامها والتعبير عن أفكارها ومشاعرها وأحاسيسها".[4]

[1] موسوعة السرد العربي، عبد الله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005، ص7.

[2] بنية الخطاب السردي في الرواية الجزائرية المعاصرة (رواية الخلاص لعبد المالك مرتاض أنموذجا)، كلتوم خليل وصورایة العبدواي، رشيدة غانم، جامعة عبد الرحمان ميرة –بجاية، 2016–2017، ص8.

[3] الراوي والنص القصصي، عبد الرحيم الكردي، دار النشر للجامعات، مصر، ط2، 1996، ص17.

[4] السردية العربية، عبد الله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2013، ص61.

فهو إذا يمثل "الوساطة بين مادة القص والمتلقي، وله حضور فاعل لأنه يقوم بصياغة تلك المادة فهو الذي يتولى مهمة التنسيق والتنفيذ داخل النص الروائي"[1].

ونجد النقاد والمنظرين يرون بأن الراوي عدد من الوظائف التي يقوم بها ، وعلينا أن نعرف بأن أهم وظيفة للسارد في جميع الأعمال الأدبية هي وظيفة السرد نفسها فلولا وجود هذه الوظيفة لما وجد العمل السردي وبالإضافة إلى هذه الوظيفة لا بد من وجود وظائف أخرى نذكر منها:

1- وظيفة الشرح والتفسير:

"تختص هذه الوظيفة بعدم الاكتفاء بنقل الأحداث وتصويرها بل تعدادها بالتعليق عليها وبيان عللها، والراوي يتجاوز تقديم الحكاية إلى البحث عن أصلها، وأسبابها ومسبباتها".[2]

2- الوظيفة الإبلاغية:

وهي تظهر على شكل إبلاغ رسالة للمتلقي، ونجدها كثيرة في القصص الرمزية التي كتبت أو رويت على ألسنة الحيوانات، مثل "كليلة ودمنة" لابن المقفع وهي لا تقتصر على هذا النوع من القصص فقط.

3- الوظيفة الإنتباهية:

"تتمثل في اختبار وجود اتصال بين السارد والمتلقي وتبرز في المقاطع التي يتواجد فيها القارئ على نطاق النص حين يخاطبه السارد".[3]

---

[1] المرجع السابق، ص11.

[2] الراوي والنص القصصي، عبد الرحيم الكردي، ص62.

[3] مدخل إلى نظرية القصة، سمير المرزوقي، جميل شاكر، الدار التونسية للنشر، تونس، ط1، 1985، ص109.

4- الوظيفة التأثيرية:

"وتتمثل في إدماج القارئ في عالم الحكاية ومحاولة إقناعه أو تحسيسه".[1]

ب_ المروي:

"المروي هو كل ما يصدر عن الراوي وينتظم لتشكيل مجموع من الأحداث يقترن بأشخاص ويؤطره فضاء من الزمان والمكان، وتعد الحكاية جوهر المروي والمركز الذي تتفاعل فيه كل العناصر حوله".[2]

فالمروي هو موضوع السرد الذي يكون دائما ضمن وعي الرواي وبأسلوبه.

ج_ المروي له:

نجد أن المروي له اسما أو شخصية من الورق، وقد يكون كائنا مجهولا أو متخيلا "فالمروي له يكون حاضرا في ذهن المؤلف السارد (الأصل) منذ اللحظة الأولى التي واجهته لاختيار المتن، لأن السارد ينطلق استجابة للمسرود له".[3]

ثانيا: تقنيات السرد

أ_ السرد بضمير الغائب:

يعرف "نورمان فريدمان" هذه الطريقة بأنها الحكاية التي تسردها شخصية واحدة،[4] "وهو شكل سردي محمود...شاع استعماله عند السراد الشفويين...".[5]

---

[1] المرجع نفسه، ص10.

[2] موسوعة السرد العربي، عبد الله إبراهيم، ص8.

[3] البنية السردية والخطاب السردي في الرواية، سحر شبيب، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، فصيلة محكمة، العدد14، 2013، ص12.

[4] تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيمائية، في رواية "زقاق المق"، عبد المالك مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص195.

[5] ينظر: السردية وآلية تحليل الخطاب الروائي رواية "اللاز" لطاهر وطار أنموذجا، طواف رابحة وتلي حنان، حميدات مسكجوب، 2016-2017، ص27.

ب_ السرد بضمير المتكلم:

"ويأتي هذا الضمير في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد ضمير الغائب، ذلك بأنه استعمل في الأشرطة السردية منذ القدم، فشهرزاد مثلا: كانت تفتح حكاياتها في ألف ليلة وليلة بعبارة (بلغني)".[1]

ففي هذا النوع من السرد "يتحدث الكاتب بضمير المتكلم على لسان البطل أو البطلة أو تسند عملية السرد إلى الراوي، أو على لسان شخصية ثانوية وهي أبسط طريقة لعرض حوادث القصة وتطويرها"[2].

ج_ السرد بضمير المخاطب:

ويأتي في المرتبة الثالثة من حيث التصنيف، وهو الأقل ورودا، وهو "يجعل السارد مرتبطا أشد ارتباطا بالشخصية الروائية ملازما لها، ملتصقا بها، مزعجا إياها، فلا يذر لها أي حيز من حرية الحركة، وحرية التصرف".[3]

خامسا: حركة السرد (التسريع السردي، الإبطاء السردي).

أولا- تريع السرد:

وتقوم هذه العملية على تقنيتين متمايزتين وهما الخلاصة والحذف.

أ_ الخلاصة:

هي سرد أحداث ووقائع جرت في مدة طويلة (أيام أو شهور أو سنوات) بشكل موجز ومركز مما يعني "اختزالها في صفحات أو شطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل"[4]

---

[1] في نظرية الرواية، عبد المالك مرتاض، ص184.

[2] نجيب محفوظ والقصة القصيرة، ايلفين فريد جورج بارد، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، دت، ص161.

[3] في نظرية الرواية، عبد المالك مرتاض، ص194.

[4] بنية النص السردي، حميد لحميداتي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط3، 2000، ص76.

غير من المهمة أما في التفصيل فيكون فقط فيها هو هام بالنسبة للقارئ ويستنتج ذلك من خلال المشهد.

وهناك نوعان: الخلاصة المحددة والخلاصة غير المحددة.

1_ الخلاصة المحددة:

تكون فيها الأحداث الملخصة محددة زمنيا وبشكل واضح وصريح.[1]

2_ الخلاصة غير المحددة:

تكون الأحداث الملخصة في هذا النوع غير محددة، أي مصرح بزمنها.[2]

ب_ الحذف:

وهو عبارة عن وسيلة من وسائل تسريع السرد حيث يلتجئ الروائيون التقليديون في كثير من الأحيان إلى تجاوز بعض المراحل من القصة دون الإشارة بشيء إليها، ويكتفي عادة بالقول مثلا: (ومرت سنتان) أو (وانقضى زمن طويل فعاد البطل بعد غيبته...) إلخ ويسمى هذا قطعا.[3]

أما الروائيون الجدد "استخدموا القطع الضمني الذي لا يصرح به الراوي، وإنما يدركه القارئ فقط بمقارنة الأحداث بقرائن الحكي نفسه".[4]

[1] البنية السردية في رواية "خطوات في التجاه الآخر" لحفناوي زاغر، ربيعة بدري، رحيمة شيتر، جامعة محمد خيضر –بسكرة– 2014–2015، ص238.

[2] المرجع نفسه، ص241.

[3] بنية النص السردي، حميد لحميداني، ص77.

[4] المرجع نفسه، ص77.

ونجد جيرار جينات يميز بين ثلاثة أنواع من الحذف وهي:

1/ الحذف الصريح المعلن:

"وقد يكون عبارة عن إشارة محددة أو غير محددة تعمل على الزمن الذي تحذفه".[1]

2/ الحذف الضمني:

ولا يصرح به في النص وإنما يستخلص المسرود له (القارئ) من خلال الوقوف على طبيعة الانتقال من حدث لآخر أو من حالة لأخرى.[2]

3/ الحذف الافتراضي:

ويأتي في الدرجة الأخيرة، بعد الحذف الضمني ويشترك معه في عدم وجود قرائن واضحة تسعف على تعيين مكانه أو زمانه الذي يستغرقه"[3]، وفيه يصعب تحديد مجال الحذف لعدم ارتباطه بزمن (السفر إلى الخارج، مرحلة التعليم الجامعي...).[4]

2_ تبطئ السرد:

"وهو المصطلح المقابل لتسريع السرد، ويعني الإبطاء وهو تمديد وتيرة السرد، فالروائي متى أحس برتابة السرد وتمطيط الزمن؛ يلجأ إلى كسر هذه الرتابة حتى يوهم القارئ بتوقف حركة السرد وذلك من خلال تقنيتين هما: المشهد والوقفة الوصفية".[5]

---

[1] عودة إلى الخطاب الحكاية، جيرار جيناث، تر: محمد معتصم، المركز الثقافي، بيروت لبنان، دط، 2000، ص118.

[2] المرجع نفسه، ص117.

[3] بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، بيروت،ط1، 1990، ص164.

[4] عودة إلى خطاب الحكاية، جيرار جينات، ص119.

[5] السردية وآلية تحليل الخطاب الروائي، رواية "آلاز" لطاهر وطار أنموذجا، طواف رابحة وتلي حنان، ص39.

أ/ المشهد:

وهو بمثابة "اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق".[1]

والمشهد عبارة عن حوار يعبر عنه لغويا وبطريقة غير مباشرة، حيث تمنح الشخصيات فرصة للتعبير عن نفسها.

ب/ الوقفة الوصفية:

وهي من بين أهم الحركات التي تساهم في عملية تعطيل السرد، حيث يتوقف مسار الأحداث بإقحام السارد لتقنية الوصف التي هي بدورها تقطع وتيرة المسار الزمني، وهذا ما يؤكده عبد المالك مرتاض في قوله: "إن السرد كثيرا ما كان يغيب ليحضر مكانه الوصف الاستطرادي المفجر".[2]

وفي الأخير نستخلص بأن السرد ما هو إلا طريقة الحكي والإخبار ونجده في اللغة الشفوهية وحتى اللغة المكتوبة وهو يسمى أيضا بالخطاب، وكما نعرف هناك عدة أنواع من الخطاب فهناك مثلا الخطاب الشعري، الخطاب التاريخي، الخطاب الإشهاري، الخطاب السياسي...

فأنواع الخطاب تختلف باختلاف مرجعيتها ولقد كانت دراستنا في الفصل الأول تدور حول الخطاب الروائي وماهيته وكيفية تحليله.

[1] بنية النص السردي، حميد لحميداني، ص78.

[2] في نظرية الرواية، عبد المالك مرتاض، ص50.

الفصل الأول : الخطاب الروائي

- الخطاب لغة واصطلاحا.

- الرواية لغة واصطلاحا.

- مفهوم الخطاب الروائي.

- عناصر الرواية ومكوناتها.

- تحليل الخطاب الروائي.

أولا: الخطاب لغة واصطلاحا

1- المفهوم اللغوي

إنه لمن الصعب الاتفاق على مفهوم محدد للخطاب وذلك راجع لتعدد موضوعاته فنجد كل باحث يراه من منظوره الخاص.

وكلمة الخطاب في معناها اللغوي كما ورد في لسان العرب لابن منظور:" خطب الخاطب على المنبر واختطب يخطب خطابة، الخطبة: اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب...، والخطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر..."[1].

أما في معجم الوسيط الخطاب من "خطبة خطبة وخطبا وخطابة وعظ وقرأ خطبة على الحاضريين وخطبا وخطبة والخطاب: الرسالة ما يكلم به الشخص صاحبه".[2]

"أغلب المرادفات الأجنبية الشائعة لمصطلح الخطاب مأخوذة من أصل لاتيني، هو الاسم dircursus المشتق بدوره من الفعل dixursere الذي يعني (الجري هنا وهناك) أو (الجري ذهابا وإيابا) وهو فعل يتضمن معنى التدافع الذي يقترن بالتلفظ العفوي، وإرسال الكلام والمحادثة الحرة والارتجال، وغير ذلك من الدلالات التي أفضت في اللغات الأوروبية الحديثة إلى معاني العرض والسرد..."[3]

وقد ذكرت كلمة خطاب في القرآن الكريم ومن ذلك قوله تعالى:﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾[4] سورة ص : الآية 20.

والمراد بكلمة "خطاب" في هذه الآية الكريمة هو التفقه.

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، دط، ج1، ص1194.

[2] معجم الوسيط، ناصر سيد أحمد وآخرون، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2008، ص200.

[3] آفاق العصر، جابر عصفور، دار الهدى للثقافة والنشر، سوريا–دمشق، ط1، 1997،ص47.

[4] القرآن الكريم، رواية ورش، سورة (ص)، الآية 20.

بعد أن استعرضنا المفهوم اللغوي لكلمة خطاب وتجلى ذلك عدة مفاهيم استقيناها من معاجمنا العربية كلسان العرب لابن منظور ومعجم الوسيط لناصر سيد أحمد والتي أجمعت على أن المفهوم اللغوي للكلمة يعني الرسالة التي يكلم بها الشخص صاحبه.

وفيما يلي سنتناول المفهوم الاصطلاحي لكلمة خطاب.

2- المفهوم الاصطلاحي للخطاب:

أ) مفهوم الخطاب عن الغربيين:

لقد حاز مصطلح الخطاب على اهتمام بالغ من طرف الغربيين وذلك راجع للأبحاث والدراسات التي اهتمت بالموضوعات السانية، وقد تعددت مفاهيم هذا المصطلح، ومن خلال هذا الجزء سنتطرق إلى مفهوم الخطاب لدى بعض من المهتمين، فنجده عند "إميل بنفست" ذلك "الملفوظ منظورا إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل وبمعنى آخر هو كل تلفظ يفرض متكلما ومستمعا وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما".[1]

ويعرف "ميشيل فوكو" الخطاب بأنه: "مجموعة من المنطوقات بوصفها تنتمي إلى ذات التشكيلة الخطابية، فهو ليس وحدة بلاغية أو صورية، قابلة لأن تتكرر إلى مالا نهاية، يمكن الوقوف على ظهورها واستعمالها خلال التاريخ...بل هو عبارة عن عدد محصور من المنطوقات التي تستطيع تحديد شرط وجودها".[2]

[1] تحليل الخطاب الأدبي، إبراهيم صحراوي، ص10.

[2] حفريات المعرفة، ميشيل فوكو، تر: سالم يفوت، المركز الثقافي العربي، الدارالبيضاء، المغرب1968، ص111.

أما بالنسبة إلى "هاريس" فهو عنده عبارة عن "ملفوظ طويل، أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة، يمكن من خلالها معاينة بنية سلسة من العناصر، بواسطة المنهجية التوزيعية، وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض"[1]

ب- **الخطاب عند العرب:**

وفي هذا العنصر سنتناول تعاريف مختلفة للخطاب الذي كان محطة اهتمام واسعة لدى العرب وذلك لعنايتهم باللغة العربية وكذا بالقرآن الكريم، ويذكر "الزمخشري" أن هذا المصطلح "هو مواجهة بالكلام، وهو البين من الكلام الملخص الذي يبينه من يخاطب به والخطاب أيضا هو الكلام المبين الدال على المقصود بلا التباس".[2]

ونجد "الآمدي" يعرفه بقوله: هو"اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه"[3].

أما "الجاحظ" فنجده قد ذكر مصطلح الخطاب في كتابه –البيان والتبين– في عدة مواضع وحتى بعدة مصطلحات ومنها قوله:" وقال الكميت بن زيد وكان خطيبا إن للخطبة صعداء وهي على ذي اللب أرمى"[4] وأيضا في قوله:" وفي الخطباء من يكون شاعرا ويكون إذا تحدث أو وصف أو احتج بليغا مفوها بينا وربما كان خطيبا فقط وبين اللسان فقط ومن يجمع بين الشعر والخطابة قليل...ومن الخطباء الشعراء الكميت بن زيد الأسدي وكنيته أبو المستهل".[5]

[1] تحليل الخطاب الروائي، سعيد يقطين، ص17.

[2] أساس البلاغة، الزمخشري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1، ط3، 1985، ص238.

[3] الإحكام في أصول الأحكام، الأمدي علي يد محمد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، السعودية، ج1، ط1، 2003، ص39.

[4] البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، دت، دط، ج1، ص134.

[5] المصدر نفسه، ص45.

والخطاب هو ما يخبر عن حدث أو سلسلة من الأحداث سواء كان هذا القول شفهيا أو خطيا، فيعرفه "سعيد يقطين" بأنه "تتابع لتعبيرات تتيح الانتقال من مرحلة إلى أخرى بهدف تقديم عرض خاص، ومن خلال هذا الأمر يبرز المنطلق السيكولوجي"[1].

"تتجلى سلطة الخطاب في قدرته في التأثير على المخاطب أو المتلقي عبر مجموعة من الوسائط أو التقنيات، والخطاب يضمر سلطة ما حتى وإن لم يصفح عنها، وهو يفترض الاستحواذ على المخاطب فأي نص هو رسالة من الكاتب إلى القارئ في خطاب، والنص، أو الخطاب لا يتشكل بطريقة عشوائية وإنما تحكمه قوة اجتماعية ينتمي إليها، فيكون بذلك جزءا من المؤسسة إلى المتلقي، وبذلك نستطيع القول أن الخطاب بأشكاله المتنوعة يعبر عن جماعة ويعكس مظاهر إيديولوجية متنوعة تخاطب وتحاور وتحاول أن تقنع، وتؤثر، وتحدث هيمنة من نوع ما".[2]

ثانيا: الرواية لغة واصطلاحا

أ- المفهوم اللغوي للرواية:

نرى بأن هناك تعدد في مفاهيم الرواية من الناحية اللغوية، فقد جاء في لسان العرب في مادة "روى" روى الحديث والشعر يرويه رواية... ورواية كذلك، إذا أكثرت روايته، والهاء للمبالغة في صفته بالرواية ويقال روى فلان فلانا شعرا إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه".[3]

ولقد جاء في معجم الوسيط قولهم:"روى على البعير ريا: استسقى، روى القوم عليهم ولهم: استسقى لهم الماء، روى البعير، شد عليه بالرواء: أي شد عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عند غلبة النوم، روى الحديث أو الشعر رواية أي حمله ونقه، فهو راو "ج" رواة وروى

[1] تحليل الخطاب الروائي، سعيد يقطين، ص24.

[2] مقاربات في الخطاب الروائي، عالية صالح، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2011، ص163.

[3] لسان العرب، ابن منظور، ص1786.

البعير الماء رواية حمله ونقله، ويقال روى عليه الكذب، أي كذب عليه وروى الحبل ريا: أي أنعم فتله، وروى الزرع أي سقاه، والراوي: راوي الحديث أو الشعر حامله وناقله، والرواية: القصة الطويلة".[1]

ومن خلال هذين التعريفين يمكننا القول بأن الرواية في معناها المعجمي لها دلالة النقل والحمل للحديث أو الكلام، لذلك نقول رويت الحديث رواية؛ أي حملته ونقلته.

2- المفهوم الاصطلاحي للرواية:

بما أن الرواية عبارة عن جنس أدبي متغير نظرا لتداخلها مع مختلف الأجناس الأدبية الأخرى، فقد بات من الصعب إيجاد تعريف دقيق شامل لها ومن بين التعريفات العديدة نجد من يعرفها بأنها "أوسع من القصة في أحداثها وشخصياتها، عدا أنها تشغل حيزا أكبر وزمن أطول، وتتعدد مضامينها، كما هي في القصة، فيكون منها الروايات العاطفية، والفلسفية والنسقية ولاجتماعية والتاريخية".[2]

وكما نجد "أحمد أبو السعد" يقول أنها "مجموعة حوادث مختلفة التأثير تمثلها عدة شخصيات على مسرح الحياة الواسع، شاغلة وقت طويل من الزمن، ويعتبرها بعض الباحثين الصورة الأدبية النثرية التي تطورت عن الملحمة القديمة".[3]

والرواية ما هي إلا "تعبير عن بعض انشغالاتنا الراهنة واستشرافنا لأفق المستقبل من منظور حداثي يتجاوز السائد، وبوعي جديد ينتج عن هذا النص جديد بناءا على تفاعلنا الإيجابي مع التراث ومع واقعنا الذاتي ومع الذي يعيش فيه".[4]

---

[1] المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، ج1، ص384.

[2] القصة والرواية، غزيرة مريدن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1971، ص20.

[3] فن القصة، أحمد أبو السعد،ج1، منشورات دار الشرق الجديدة، 1995، ص25.

[4] التراث السردي، محمد العابد الجابري، المركز الثقافي العربي، الدرا البيضاء، 1991، ص144.

وفي هذا الصدد نجد "عبد المالك مرتاض" يعطي مفهوما آخر للرواية فيقول:" كأن الرواية في عصرنا الحاضر هي النثر الفني بمعناه العالي، فلغة الرواية المنشورة يجب أن تكون اللغة السائرة بين الناس لغة التواصل التي إن لم تكن لغة الناس جميعا، فلا أقل من أن تكون لغة الطبقة المستنيرة منهم".[1]

أما في الموسوعة الأدبية فهي "حكاية خيالية وجنس سردي نثري فني تستمد حبالها من طبيعة تاريخية عميقة وتستمد قيمها من كونها شكلا يقصد منه التأثير على متلقيه من خلال استعماله لأساليب جمالية..."[2]

ثالثا: مفهوم الخطاب الروائي.

الخطاب الروائي هو "ذلك الملفوظ منظورا عليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل، بمعنى آخر كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا، وعند الأول هو هدف التأثير في الثاني بطريقة ما".[3]

وهو عند "سعيد يقطين" في كتابه –تحليل الخطاب الروائي– عبارة عن "الطريقة التي تقدم بها المادة الحكائية في الرواية، وقد تكون المادة الحكائية واحدة، لكن ما يتغير هو الخطاب في محاولة كتاباتها".[4]

والرواية تحمل "طاقة خاصة جعلت الكثيرين يفكرون باعتمادها وسيلة للخطاب والتواصل مع الآخرين، وجعلتهم يلجأون إليها كما يقول عبد الرحمن منيف لقول أشياء لا يستطيعون قولها في خطاباتهم العادية".[5]

---

[1] في نظرية الرواية، عبد المالك مرتاض، ص53.

[2] الموسوعة الأدبية، فيصل الأحمر، نبيل دادوة، دار المعرفة، الجزائر، ط1، 2008، ج1، ص45.

[3] تحليل الخطاي الأدبي، إبراهيم صحراوي، ص09.

[4] تحليل الخطاب الروائي، سعيد يقطين، ص35.

[5] مقاربات في الخطاب الروائي، عالية صالح، ص163.

"والخطاب الروائي هو بنية لغوية دالة أو تشكيل لغوي سردي دال يصوغ عالما موحدا خاصا تتنوع وتتعدد وتختلف في داخله اللغات والأساليب والأحداث والأشخاص والعلامات والأمكنة والأزمنة، دون أن يقضي هذا التنوع والتعدد والاختلاف على خصوصية العالم ووحداته الدالة".[1]

"ويتمثل الخطاب في وجود الراوي الذي يقوم بتقديم الرواية لقارئ يتلقى الحكي، والذي يهمنا الطريقة التي استخدمها الراوي لتعريفنا بتلك الأحداث، فالخطاب شكل للتعبير، فالنص هو مرسلة مشفرة عبر وسيطها المكتوب أو الشفوي مع ضرورة التركيز على العلاقة التفاعلية، بين الكاتب والقارئ وخصوصا وأن الخطاب الروائي يركز على هذه العلاقة ويعتبرها وظيفة هامة".[2]

" يرجع استعمال هذا المصطلح إلى "باختين" Bakhtine1978" الذي يعرفه بكونه ظاهرة اجتماعية، لا ينفصل فيها الشكل عن المضمون، فليس الخطاب في الرواية شكلا محضا، وليس هو مجرد حامل لأبعاد إديولوجية، بل هو خطاب أدبي من أبرز خصائصه أنه كلام معقد البنى، ووجه التعقيد فيه أنه ظاهرة متعددة لأساليب واللغات والأصوات، ولذلك فالخاصية الأسلوبية للجنس الروائي تتمثل في اجتماع أساليب مختلفة في الملفوظ الروائي نفسه، فالخطاب الروائي خطاب إنشائي، وإنشائيته ليست منحصرة في الظاهرة الشكلية، وإنما تنسجم في توجهاته الحوارية التي تقتضي اجتماع لغات مختلفة وأصوات متعددة وأساليب شتى، فكل ملفوظ مسكون بأصداء استعمالات له مختلفة في سياقات أخرى تتفاعل في الرواية، فتكون ماهيته الأدبية، وهذا ما يسميه "باختين" الحوار الداخلي للخطاب".[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص10.

[2] المرجع نفسه، ص165.

[3] بنية الخطاب الروائي في رواية "حمام سلام" لنجيب الكيلاني، إبتسام بوعكاز ورندة بلخرشوش، سمير إدريسي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/2016، ص12.13.

رابعا: عناصر الرواية ومكوناتها

لقد انتشرت الرواية انتشارا كبيرا وبصورة واسعة، وهي تمتلك بعض المميزات والخصائص جعلتها في الريادة من دون الأجناس الأدبية الأخرى، ولهذه الأخيرة عناصر ومكونات تتمثل في كل من الراوي، الزمن، المكان، الحبكة والشخصيات.

وقد ارتأينا أن نشرحها بالتفصيل وكان ذلك كما يلي:

أ_ الشخصيات:

تعتبر الشخصية من أهم العناصر الأساسية في بناء الرواية، وهي "عماد البناء الروائي، وأساسه وتمثل "مركز الأفكار"، ومجال المعاني التي تدور حولها الأحداث وبدونها تغدو الرواية ضربا من الدعاية المباشرة، والوصف التقريري، والشعارات الجوفاء الخالية من المضمون الإنساني المؤثر في حركة الأحداث".[1]

وتعرف أيضا بأنها "كائن موهوب بصفات بشرية، وملتزم بأحداث بشرية ممثل متسم بصفات بشرية، والشخصيات يمكن أن تكون مهتمة أو أقل أهمية وفقا لأهمية النص، وفعالة حين تخضع للتغيير، ومستقرة حينما لا يكون هناك تناقض في صفاتها وأفعالها، أو مضطربة وسطحية بسيطة لها بعد واحد فحسب، وسمات قليلة، ويمكن التنبؤ بسلوكها أو عميقة معقدة لها أبعاد عديدة قادرة على القيام بسلوك مفاجئ، ويمكن تصنيفها وفقا لأفعالها وأقوالها ومشاعرها ومظاهرها...الخ، وفقا لتطابق مع أدوار معيارية (الشاطر والشقي وقليل الحيلة والأنثى القاتلة والزوج المخدوع) أو لنماذجها أو لتوافقها مع نطاقات معينة للفعل أو لتقمصها أدوار بعض العاملين (المرسل أو المتلقي والذات والهدف).[2]

[1] السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، هيام شعبان، دار الكندي، الأردن، دط، 2004، ص119.

[2] المصطلح السردي، جراند برنس، تر: عابد خزندار، ميريت للنشر، القاهرة، ط1، 2003، ص42.

ب_ الراوي:

وهو الركيزة الأساسية في الرواية وقد تعددت مفاهيمه نظرا للاهتمام البالغ الذي حظي به، فالراوي كما أشرنا إليه سابقا في هذا البحث "إنه يروي من منظوره الخاص لأنه سيد العالم السردي الذي يملك مفاتيحه وأسراره بكثير من الثقة والاطمئنان، هذا الحضور القوي للراوي لا يبين لنا فقط صورة عن البناء المحكم كيف يلتقي مع طريقة السرد ولكنه علاوة على ذلك يكشف لنا رؤية سردية ومعرفية يملكها الروائي وهو "يتماهى" مع الراوي ليجسد لنا طريقة في الكتابة ورؤية خاصة للعالم كما يسعى الكاتب إلى تقديمها".[1]

ج_ المكان:

وهو أحد عناصر الفن الروائي، وهو بمثابة الإطار العام الذي تتحرك بداخله الشخصيات الروائية . والمكان "هو مجموعة من الأشياء المتجانسة (من الظواهر أو الحالات أو الوظائف أو الأشكال المتغيرة) تقوم بينها علاقة شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة، العادية (مثل الاتصال، المسافة)"[2].

وهو عند حميد لحميداني "عنصر حي فاعل في هذه الأحداث، وفي هذه الشخصيات إنه حدث وجزء من الشخصية."[3] وما هو إلا رسم لبيئة تدور فيها الأحداث، وهو غير خاضع لقياسات أو حتى لأبعاد محددة، وهذا ما يبرهنه لنا "غاستون باشلار" في قوله بأن المكان "ليس مكانا هندسيا خاضعا لقياسات وتقسيم الأراضي، وإنما هو ذلك المكان الذي يعشه الأديب كتجربة، والمكان لا يعاش على شكل صور فحسب، بل يعيش داخل جهازنا العصبي كمجموعة من دود الفعل".[4]

---

[1] قضايا الرواية العربية الجديدة، الوجود والحدود، سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2012، ص104.

[2] تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، محمد بوعزة، الدار العربية منشورات الاختلاف، الدار البيضاء، ط1، 2010، ص99.

[3] بنية النص السردي، حميد حميداني، ص53.

[4] جماليات المكان، غاستون باشلار، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، ط5، 2000، ص21.

والرواية كما نعرف تحتوي العديد من الأماكن المختلفة ذلك لأنه "لا وجود لرواية تجري جميع أحداثها في مكان منفرد، وإذا ما بدا أن الرواية تجري في مكان واحد، خلقنا تنقلنا إلى أماكن أخرى".[1]

د_ الزمن:

إن هذا المصطلح في دلالته اللغوية يدل على الوقت والحين وقد ارتبط مفهومه بالوجود الإنساني وبالحياة، فنجد "سيزا قاسم" تقول "إن الزمن حي والحياة زمنية"[2]، أما "أفلاطون" فيعرفه على أنه "مرحلة تعني من حدث سابق إلى حدث لاحق".[3]

وهو أيضا "تلك المادة المعنوية المجردة التي يشكل منها إطار كل حياة وحيز كل فعل وكل حركة، والحق أنها ليست مجرد إطار بل إنها لبعض لا يتجزأ من كل الموجودات وكل وجوه حركتها ومظاهر سلوكها"[4]، كما نجد أن هذا المصطلح من بين المصطلحات التي صعب على الباحثين والمفكرين تحديده لأنه له دلالات عديدة ومختلفة.

هـ_ الحبكة:

يطلق بعض النقاد عليها في بعض الأحيان مصطلح "العقدة" ويمكن القول بأنها تشير إلى وصف متواصل من الأحداث التي "ينبغي على الراوي أن يرتبها ويرويها يتسلسل آخذا بالاعتبار الأضواء الكاشفة التي تشير إلى الأسباب والنتائج، فالحبكة في أبسط معانيها حدث يقود إلى حدث آخر، فالحبكة تكون دائما مرتبطة بالحوادث والشخوص".[5]

---

[1] بنية النص السردي، حميد حميداني، ص63.

[2] بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)، سيزا قاسم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1988، ص243.

[3] في نظرية الرواية، عبد المالك مرتاض، ص200.

[4] مفهوم الزمن ودلالته، عبد الصمد زايد، الدار العربية للكتاب، تونس، دط، 1988، ص7.

[5] بنية النص الروائي، إبراهيم خليل، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2010، ص216.

وهناك نوعان من الحبكة هما الحبكة النمطية والحبكة المركبة أيضا، وللحبكة شروط كأن تكون مثلا خاليا من الحشو، وأن تكون من الواقع أو حتى قريبة منه وغيرها من الشروط.

خامسا: تحليل الخطاب الروائي

سنتناول في هذا العنصر مسألة تحليل الخطاب الروائي والتي توجب علينا في هذا الصدد معرفة الفرق بين الخطاب الروائي وبين الخطاب السردي، وفي هذا نجد "سعيد يقطين" يقدم لنا توضيحين متلازمين عن هذا فهو يقول:"الأولى أن يتحدث هنا عن الخطاب الحكائي أو السردي، بدل الحديث عن الخطاب الروائي بسبب بسيط، وهو أن التحليلات التي سنقوم بقرائتها أجريت على خطابات تقوم أساسا على الحكي (recit) ومنه تستمد طابعها الحكائي (قصص قصيرة، روايات، حكايات شعبية...)، لذلك حديثنا عن الخطاب الروائي يأتي انطلاقا من المتن".[1]

ثم جعل الخطاب الروائي ينطوي تحت لواء الخطاب الحكائي أو السردس "لذلك كانت التحليلات التي سنتعرض لها تقدم إجراءات أو نماذج قابلة للاختيار على الخطاب الحكائي أي كان نوعه وستكون التسمية نوع الخطاب المشتغل عليه متصلة بالحكي مرة، وبإحدى أنواعه مرة أخرى، الشيء الذي يبرر عمق العلاقة بينهما، ولهذا نرى أهمية هذا التوضيح ذي الطابع المنهجي".[2]

ونجد أن "سعيد يقطين" أكد بأن المستوى الشائع هو الأحق بالدراسة "الخطاب"، وأن تحليله "سيؤدي إلى دراسة العلاقة بينه وبين الأحداث المروية والعلاقة بين الخطاب وبين الحكي" وهنا قد اقترح ثلاث مصطلحات من أجل التمييز بين المستويات الثلاثة وهذه

[1] تحليل الخطاب الروائي، سعيد يقطين، ص27.

[2] المرجع نفسه، ص21.

المصطلحات تتمثل في القصة التي هي حسبه المدلول أو المضمون السردي، والحكي وهو الدال أو الملفوظ أو النص السردي نفسه، وكذلك السرد الذي هو الفعل السردي المنتج".[1]

وإن دراسة المعمقة التي قام بها "جيرار جينيت" في تحليل البنية الزمنية، قد تبلورت من خلال تحليله لرواية "مارسيل بروست" الموسومة ب:"البحث عن الزمن الضائع" حيث نراه هنا قد انطلق بالتفريق بين القصة والحكاية، حيث أن لكل منهما زمنه الخاص، يقول جينيت:"بعد اتخاذنا هذه الاحتياطات سندرس العلاقات بين زمن القصة وزمن الحكاية (الكاذب) طبقا لما يبدو لي تحديدات أساسية ثلاث...".[2]

وقد تمثلت هذه التحديدات الثلاث في الترتيب والمدة والتواتر، وفي الفقرة الموالية سنقدم شرحا لها.

أولا: الترتيب:

وهو عبارة عن "مقارنة ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة".[3]

أما بالنسبة إلى "جيرار جينيت" فيقصد بالترتيب أن نقوم بدراسة نقارن فيها الأحداث والمقاطع الزمنية كما تظهر لنا في الحكاية، وبالتالي فالترتيب الزمني عنده يحتوي على عناصر لا بد من دراستها، وهذه العناصر تتجلى في المفارقات الزمنية التي تعني "مختلف أشكال التنافر بين ترتيب القصة وترتيب الحكاية، والوقوف عند هذه المفارقات يمكن

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص21.

[2] تلقي النبوية في النقد العربي (نقد السرديات نموذجا: دراسة نظرية تطبيقية)، وائل سيد عبد الرحيم سليمان، دار العلم والإيمان، مصر، دط، 2009، ص118.

[3] آليات السردين الشفاهية والكتابية، دراسة في السيرة الهلالية ومراعي القتل، سيد إسماعيل ضيف الله، لوحو الهيئة المربع، القاهرة، ط1، 2008، ص85.

الوصول إلى مرحلة التالية من مراحل البحث في الزمن"[1] وقد ركز فيها على تقنيتين هما الاسترجاع والاستباق وهذا شرح لكل منهما في الفقرة التالية:

أ_ الاسترجاع lanalepsé:

وقد أطلق عليه مترجمو جينيت اسم فلاش باك ويكون عندما يتم توقف تقديم الحكاية من أجل تقديم شيء هو سابق زمنيا عن اللحظة التي توقفت فيها"[2].

ويعتبر من بين أهم التقنيات الزمنية، وأيضا هو "مخالفة لسير السرد تقوم على دعوة السارد إلى حدث سابق وهو عكس الاستباق، ويسمى البعض الاسترجاع باسرد اللاحق أو البعدي ويعتبرونه سيد أنماط السرد جميعا،[3] وتصنف الاسترجاعات إلى ثلاثة أصناف تتمثل في: الاسترجاعات الداخلية والاسترجاعات الخارجية وأيضا المختلطة.

ب_ الاستباق la prolepse :

الاستباقات عكس الاسترجاعات وهي تتمثل في "توقف عن مسيرة الحكاية من أجل تقديم أحداث سوف تحدث مستقبلا".[4]

وتقسم الاستباقات إلى استباقات داخلية وأيضا خارجية، وقد وصف جنيت الداخلي منها بأنه ذاتي، والخارجي موضوعي، ولا بد من الإشارة إلى أن جينيت يؤكد على أن الاستباق هو الأكثر انتشارا على مستوى السرد ولكن بضمير المتكلم.

---

[1] تلقي النبوية في النقد العربي، وائل سيد عبد الرحمان سليمان، ص119.

[2] المرجع نفسه، ص119.120.

[3] البنية السردية في الرواية، عبد المنعم زكريا القاضي، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، ص110.

[4] تلقي النبوية في النقد العربي، وائل سيد عبد الرحيم، ص121.

ثانيا: المدة

وتعد المدة العنصر الثاني لدراسة العلاقات بين زمن القصة وزمن الحكاية، إذ نقصد بها "مجموعة الظواهر المتصلة بالعلاقة بين زمن القصة وزمن الخطاب فيمكن للزمن الأول أن يكون أطول من الزمن الثاني، أو معادلا له، أو أصغر منه".[1]

ثالثا: التواتر

إن لتقنية التواتر أهمية بالغة في عمل "جينيث" إذ تعتمد المقولة الثالثة عنده إذن فهو "عدد المرات التي تروي فيها الحادثة، وإن السرد "اللا عادي" جدير باهتمام خاص، وهو وصف واحد لحادثة وقعت مرارا، لأنها حالما تذكر يغدوا استخدامها المتواتر في السرد ملحوظا، وهي تلفت النظر إلى الضعف في تعيين الحدود بين المقولات التقليدية: المشهد، الخلاصة، الوصف، العرض".[2]

ولتقنية التواتر أربعة أنماط وهي باختصار: التفردي / الترددي، التحديد والتخصيص والاستغراق، التزامن الداخلي والتزامن الخارجي، التناوب والانتقالات.

[1] قاموس السرديات، جيرالد برنس، تر: السيد إمام، ميريت للنشر، القاهرة، ط1، 2003، ص54.

[2] نظريات السرد الحديثة، والاس مارتن، تر: حياة جاسم محمد، المجلس الأعلى للثقافة، الإسكندرية، مصر، دط، 1998، ص166.

الفصل الثاني:السرد في رواية "أولاد حارتنا لنجيب محفوظ".

- نبذة عن حياة نجيب محفوظ.
- ملخص رواية "أولاد حارتنا لنجيب محفوظ."
- تجليات السرد في رواية "أولاد حارتنا لنجيب محفوظ".

أولا: نبذة عن حياة نجيب محفوظ

لقد استطاع نجيب محفوظ أن ينال شهرة عالمية و ذلك من خلال ما قدمه من أعمال أدبية,و التي بدوره جعلته يحصد جوائز عديدة نظرا لموهبته و ثقافته الواسعة.

هو" نجيب محفوظ عبد العزيز إبراهيم احمد الباشا هذا اسمه الكامل أما اسمه الأول فهو نجيب محفوظ على اسم طبيب الولادة الشهير في ذلك الوقت, ولد في 11 ديسمبر 1911 بحي الجمالية لأب موظف ثم تاجر وهو أخ لأربعة أخوات وأختين ولدوا وماتوا بالترتيب جميعا".[1]

أما بالنسبة إلى نشأته فلقد "نشأ في بيئة شعبية يسيطر عليها جو ديني صارم و تقاليد اجتماعية محافظة ,أمه سيدة متدينة متحررة إلى حد ما ,وكانت تصحبه أحيانا إلى زيارة متحف الآثار القديمة , و أبوه كان مثقفا ثقافة كلاسيكية متوسطة و ينتمي سياسيا إلى حزب الوفد وهو حزب ليبرالي شعبي وقد أثر انتماء والده لحزب الوفد على الكاتب وأبطال بعض راوياته قد تأثر في أعمال صدرت له 1967 بثورة 1952"[2]

ولقد كانت له العديد من الوظائف الرسمية ," فعمل في وزارة الأوقاف 1938-1945 ثم مدبرا لمؤسسة القرض الحسن في الوزارة ذاتها حتى عام 1954 وتنقل بعد قيام الثورة وظائف ثقافية متنوعة ,فعمل مديرا عاما لمؤسسة السينما عام 1960 ثم مستشارا للإذاعة والتلفزيون ,وعين رئيسا لمجلس الإدارة العامة للسينما 1966-1971 وبقي إلى أن تقاعد وهو في الستين من عمره ليصبح بعد ذلك أحد كتاب مؤسسة الأهرام "[3]

لقد كان زواجه متأخرا وكان حتى بلوغه سن الثالثة والأربعين عام 1994,وقد أنجب بنتين هما "كلثوم" و "عائشة". تعرض لمحاولة اغتيال عام 1994 بطعن في عنقه على يد شاب

[1] نجيب محفوظ، الرؤوية والموقف، يوسف أبو العدوس، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص18.

[2] الرواية السياسية، وادي طه، مكتبة لبنان، ناشرون الشركة المصرية للنشر لونجمان، بيروت،ط1، 2003، ص250.

[3] نجيب محفوظ، رائد الرواية العربية، دراج فيصل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 2012، ص10.

لاتهامه بالكفر والخروج عن الملة وذلك كان بسبب رواياته المثيرة للجدل لكنه نجا من هذه المحاولة. وقد توفي نجيب محفوظ يوم 16 يوليو عام 2006.[1]

لقد اتسعت أعماله لتشمل كل من الفن القصصي والرواية والمقالات وحتى المسرحيات وقد كتب خمسة عشر سيناريو أخرجت للسينما في أفلام روائية . واستطاع بكل هذا أن يصل إلى درجة العالمية ,وقد حصل على عدة جوائز أهمها أنه ظفر بجائزة "نوبل" العالمية وذلك كان سنة 1988.

ثانيا: ملخص رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ

في 21 سبتمبر 1950 بدأ بنشر رواية "أولاد حارتنا" مسلسلة في جريدة الأهرام, ثم توقف النشر في 25 ديسمبر من العام نفسه بسبب اعتراض هيئات دينية على " تطاوله على الذات الإلهية". لم تنشر الرواية كاملة في مصر في تلك الفترة, واقتضى الأمر ثمانية سنين أخرى حتى تظهر كاملة في طبعة دار الآداب اللبنانية التي طبعتها في بيروت عام 1967, وأعيد نشر رواية "أولاد حارتنا" في مصر في عام 2006 عن طريق دار الشروق.

تبدأ أحداث هذه الرواية حين" قام الواقف بدعوة أبنائه إلى مجلسه بالبهو التحتاني المتصل بسلاملك الحديقة التي تقع في بيته الكبير,وأخبرهم أنه من المستحسن أن يقوم بإدارة الوقف بدلا عنه"[2]. وجوههم لم تكن تنم على شيء فمن المفروض أن يتسلم إدارته "إدريس" الأخ الأكبر, ولكن الأب فاجأهم لأن اختياره كان قد وقع على أخيهم أدهم, فدارى كل منهم غضبه لهذا القرار, أما "إدريس" فقد انتابه الغضب و عارض والده لأنه هو الأخ الأكبر وحتى أن أدهم ابن لجارية سوداء وهو أصغرهم أيضا, وبعد نزاع شديد بينه هو وأبيه قام "الجبلاوي" بطرد ابنه,فأيقن الجميع ان ادريس قد انتهى.

[1] روايات نجيب محفوظ في ضوء النقد الاجتماعي مع عناية خاصة برواية أولاد حارتنا، ترابي عبد القادر، السيد حسين سيدي، مجلة الإضاءات النقدية، العدد13، آذار، 2004، ص128.

[2] ينظر: أولاد حارتنا، نجيب محفوظ، دار الشروق، القاهرة، ط1، 2006، ص11.

منذ مرور هذه الحادثة و"أدهم" كل صباح لإدارة الوقف وعمل بكل جهده في ذلك فقد اعتبره امتحان شديد له ولأمه, وذات يوم وهو في الحديقة رأى ظلا فوجده لفتاة سمراء تدعى "أميمة" فعرف أنها جارية من أقارب أمه فقال في نفسه :" أميمة مليحة,حتى شفتاها الغليظتان مليحتان, وجميع إخوتي متزوجون عدا أخي إدريس المتكبر,وما أشبه لونها بلوني وما أجمل منظر ظلها وهو مفروش في ظلي كأنه جزء من جسدي المضطرب بالرغبات ولن يسخر أبي من اختياري وإلا كيف جاز له أن يتزوج من أمي ؟".

وذات قام "الجبلاوي" بلعن خادمة اسمها "نرجس" وطردها من البيت ,وعرفوا بأن إدريس قد اعتدى عليها قبل طرده فعثر عليها "إدريس" فألحقها بركابه.

تزوج أدهم بقريبة أمه وأقاموا عرسا لا نظيره له وقد وجد فيها سعادة لم يعرفها من قبل, فاضت روح والدة "أدهم" بين يديه فبكاها "أدهم" و"أميمة" وتجلت كئيبة في عيني "الجبلاوي".

ذات مرة اندس "إدريس" بين المستأجرين ليلاقي "أدهم" وعند لقائهما طلب منه أن يطلع على وصية أبيه للاطمئنان على مستقبله فقابله بالرفض ولكن بعد التفكير مليا انقاد له وحين دخل إلى الغرفة دخل عليه والده وغضب منه وأخرجه من بيته هو وزوجه، وحين خروجه دوت ضحكة ساخرة من أخيه "إدريس" فأدرك مكره له ومدى حماقته، أقام كوخا عند الطرف الغربي للبيت الكبير وباع ثيابه الثمينة ليشتري عربة يد لبيع البطاطا والملانة والخيار ، وبعد مرور مدة رزقا بطفلين أطلقا عليهما اسمي "قدري" و "همام"، كبرا وأصبحا يرعيان الأغنام وكبرت "هند" ابنة "إدريس" وكبر الحب بينهما وبين ابن عمها "قدري"[1]، وذات مرة بينهما كانت أسرة "أدهم" أمام طاولة العشاء جاء بواب البيت الكبير وطلب من "همام" أن يدخل بأمر من جده وأراد "قدري" الذهاب معه وحتى عمه أحضر ابنته، فلم يأذن لهما الجد بالدخول وهنا قام العم بلكم ابن أخيه وتبادلا الضرب فتدخل "أدهم".

[1] ينظر: المرجع السابق، ص72-81.

التقى "همام" بجده فأخبره بأنه يريد إعطاء حفيده فرصة ليعيش في البيت عاد إلى الكوخ لم يشأ الذهاب وحده دون عائلته ولكن الجد رفض، عاد إلى الكوخ وأخبرهم ولم يرد الذهاب وحده، ذهب الأخوان بالأغنام وبعد مدة دار جدال حاد بينهما وقاما بضرب أحدهما الآخر التقط "قدري" حجرا وقذف أخاه فلاقى حتفه من جراء ذلك، فحفر حفرة وألقاه فيها عاد إلى الدار بأغنامه، فأخبرهما أنه ذهب منذ الظهر ولم يعد، بعد فترة أمسك "أدهم" بطرف كم "قدري" لرأيته دما، انفجر باكيا وأخذ والده حيث دفنه، أخذاه إلى الكوخ ودفنوه بمقبرة تابعة للوقف بباب النصر.

تدهورت صحة "أدهم" و "أميمة" بعد هذا، وفجأة جاء "الجبلاوي" وكان قد عفى عن ابنه، وفي تواريخ متقاربة مات "أدهم" فأميمة ثم "إدريس" وبعد غياب طويل عاد "قدري" و"هند" رفقة أطفالهما وخالطوا غيرهم ومن هنا نشأت الحارة وأبناء هذه الحارة.

ومع مرور الزمن تبدأ قصة أخرى ومع أشخاص آخرين وبأحداث مختلفة حيث "أغلق البيت الكبير أبوابه على صاحبه وخدمه المقربين، ومات كل أبناء الجبلاوي"[1] تجمهر أمام بيت الناظر جمع كثير من آل حمدان على رأسهم "حمدان" لمقابلته واللجوء إليه من فقدهم وكربهم من سوء المعاملة ولكنه طردهم.

أمر الأفندي "زقلط" للتشاور في أمر آل حمدان فاستنكر "جبل" هذا الأمر لأنه واحد منهم، ولكنه لم يرد إغضاب البيت الذي آواه منذ عشرين عاما وقد ولاه الأفندي إدارة الوقف. في الليل حضر "زقلط" إلى قهوة "حمدان" وبغتة وجه له لطمة على الوجه ولم يستطع أحد التكلم بعده وأمر بعدم خروج الرجال من البيوت.

[1] المرجع السابق، ص120.

"بعيدا عن الحارة كان :جبل" يجلس على صخرة "قدري" و"هند" وفجأة سمع أصوات كانت ل"قدرة " الذي انهال ضربا على "دعبس" حتى أغمي عليه كما ظن "جبل" ولكنه مات وقد ساعده "دعبس" على دفنه".[1]

بحث "زقلط" والفتوات الآخرون عن "قدري" وقرروا تفتيش البيوت، وقد قرر "جبل" أن يعود إلى أهله، إلى "آل حمدان" استقبلوه بدورهم بترحيب يليق به، وقد عرف أهل الحارة بأمر قتله ل"قدرة" فأراد الهرب، فساعده "ظلمة" على ذلك.

وصل إلى سوق المقطم، وهناك رأى فتاتين تحاولات ملأ صحيفتين بالماء فقام بملأهما لهما، وحين عودته لهما وجدهما مشتبكان مع بعض الشبان فتصدى لهم، فشكره والدهما "البلقيطي الحاوي" وأخذه معه إلي بيته، وكان قد أعجب بإدى بناته وتزوجها، وذات يوم حينما كان في عمله رأى "دعبس" عاد جيل إلى حارته فقصوا عليه ما يلقون من هوان، فأخبرهم أنه التقى بجده "الجبلاوي" فأخبره أنه يجب عليهم استرجاع حقوقهم بالقوة، وحينما سمعت الهانم بخبر عودته طلبت أن تراه، وقد طالب زوجها بحقوقه هو "وآل حمدان" فلاقاه بالغضب الشديد.

على غير المعتاد حدثت حركة غريبة في بيوت الحارة من قبل الثعابين حتى وصلت إلى بيت الأفندي فطلبوا المساعدة من "جبل" لأنه خبير بذلك وبالمقابل طلب كلمة شرف باحترام "آل حمدان" ولكنه نكث بالوعد وطلب من "زقلط" تدبر أمرهم، فشاع الأمر بين الحارة فتجهز الكل للهجوم وفجأة هوت الأرض برجال "زقلط" بعد اندفاعهم إلى الدهليز فانهالوا عليهم بالماء والحجارة حتى لم يبقوا عليهم وعمت الفرحة المكان لموتهم، وانطلقت الجموع الغاضبة إلى بيت الناظر، واستردوا حقهم وعادت الفرحة "لآل حمدان" بعد زمن طويل وساد النظام

[1] ينظر: المرجع السابق، ص143-147.

والأمان فيها بفضل "جبل" الذي "كان أول من ثار على الظلم في حارتنا وأول من حظي بلقيا الواقف بعد اعتزاله".[1]

في الظلام الدامس ومع قرب طلوع الفجر تسلل "شافعي" و "عبدة" من الحارة هربا من الذل باتجاه سوق المقطم الذي قصده "جبل" سابقا، وقد كانت على وشك أن تلد، بعدة مدة عاد الزوجان رفقة ولدهما "رفاعة" إلى حارتهما واستقبلوهم بحرارة، وفتح "شافعي" دكانا ليمارس فيه التجارة، قام الشاعر "جواد" بدعوة "رفاعة" إلى بيته وتبادلا أطراف الحديث هو وزوجته كانت أحاديث "أم بخاطرها" تجذبه فكل حديثها عن العفاريت وكيف أن لكل إنسان عفريت هو سيده، وقامت بكشف بأسرارها له ذات مرة عرض والدا "رفاعة" عليه فكرة الزواج من "عيشة" ابنة "خنفس" للظفر بالجاه ولكنه قابل ذلك بالرفض بعد ذلك غاب رفاعة سألوا عنه في سوق المقطم فلم يجداه بعد أيام عاد إلى الحارة وإلى دكان والده.

أخبر "رفاعة" والده بأنه سمع صوت جده من البيت الكبير بينما كان جالسا بجانب السور ففزع والده لذلك ولكنه قرر أن يزور المساكين ليطرد عنهم العفاريت".[2]

خارجا في الدهليز المزدحم بالرجال الذين ثاروا غضبا على "ياسمينة" التي تسببت في غضب "آل جبل" لأنها لطخت سمعتهم أرادوا قتلها ولكن "رفاعة" وقف دون ذلك واقترح الزواج منها، فكان عرسه على غير العادة بلا زفة.

لقد حصل "رفاعة" على حب أهالي حيه وفي المقابل على كره كل قنوات الحارة ووصل بهم الأمر بأنهم أرادوا قتله لأنه بمثابة خطر يهددهم.أراد أصدقائه مساعدته على الهروب من خلال الأسطح مع الفجر،في حين ذهبت "ياسمينة" إلى "بيومي"عشيقها وأخبرته بالخطة المعدة لهروب "رفاعة".

[1] المرجع السابق، ص221.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص258.260.

مع طلوع الفجر وبينما هم يسيرون فوق الأسطح أحس "زكي" بحركة من خلفه،فجأة سمعوا صوت "بيومي" الذي أمرهم بالوقوف فهرب الأصدقاء وقاموا بأخذ "رفاعة" إلى الخلاء وقاموا بقتله ودفنه هناك،بعدها تبعهم أصدقائه وقاموا بإخراجه من مدفنه ذاك وردموا الحفرة وقاموا بدفنه في المقبرة."غاب الأصدقاء عن الحارة في الخلاء في حالة نفسية متوترة"[1].وعرف والداه والحارة كلها بخبر وفاته، أما في بيت "بيومي" تسلل اهل زوجته الى بيته قصد الاعتداء على "ياسمينة" فشعرت بهم وفرت إلى الخلاء حيث التقت بأصدقاء زوجها فقام "علي" بخنقها وألقى الجثة عند بيت "بيومي"،وفي نفس اليوم هجر والدا "رفاعة" الحارة.

تواصلت الاعتداءات على الفتوات، واستفحل الخطر،واعتد الناظر بالرفاعيين كحي جديد له حقوق وامتيازات ونصب "علي" ناظرا لهم.

في حي الجرابيع احد أحياء الحارة عاش العم "زكريا" بائع البطاطا،الذي لم يرزق بمولود غير ابن شقيقه "قاسم" الذي توفي والداه.كان يحبه كثيرا ولم يقل حبه له بعد إن رزق بابنه "حسن". كان يأخذه معه إلى العمل. لقد أحب "قاسم" الخلاء والهواء وحتى أن الرعي كان عنده أفضل بكثير من البلطجة والتسول وكان دائم الذهاب إلى المعلم "يحيى" صديق "زكريا".

"وقد كان في الحارة سيدة تدعى "قمر" لها نعجة تدعى "نعمة" يرعاها لها وقد كان شديد التأثر برقتها وعطفها[2], وذات مرت سرقت نقود منجد يعمل في بيت الناظر ودار خلاف حول السارق فتدخل قاسم وحل المشكلة.ذات مرة اقترحت عليه الجارية "سكينة" أن يخطب السيدة "قمر", ففعل ذلك وقبلت به لطيبة قلبه ,وكانت زفته أول زفة تمر بسلام, وتولى إدارة

[1] المرجع نفسه، ص313.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص334.

أملاكها الموزعة بين حي الجرابيع والجمالية. أنجبت منه طفلة اسمها "إحسان" كأمه التي لم يرها قط.

"بينما كان "قاسم" جالسا عند صخرة هند جاء إليه رجل اسمه "قنديل" وأخبره بأنه خادم "الجبلاوي"[1]، وقد أخبر زوجته بذلك وهي ذهلت لهذا الخبر، انتابته الحيرة والخوف هو وأهله من هذا الأمر.

قام بفتح نادي للرياضة البدنية في حوش بيته، وأراد أن يقف ضد الناظر ولكنه خانه وأخبر الناظر بكل شيء فقام بتهديده لأنه طالب بالعدل للجميع، ودار شجار بينه وبين "سوارس" حتى أن هذا الأخير وصل به الأمر لحد قتله لصديق "قاسم" المدعو "شعبان" وبعد هذه الحادثة أمرهم بالهجرة عن الحارة حتى يشتد ساعدهم ويكثر عددهم.

ماتت زوجته "قمر" وتحلى بصبر عظيم رغم آلامه وكانت ابنته بسمته الوحيدة تآمر الفتوات لقتله، عندها قرر الهرب، وحينما هم بذلك وجدهم حوله فوق الأسطح وساعده ابن عمه على الهرب ثم انضم لهم "صادق" ثم كل الأصدقاء وذهبوا إلى الجبل حيث أقاموا حارة لهم وكان كل مرة يزداد عددهم.

في هذه الأثناء تزوج "قاسم" "بدرية" أخت "صادق" كان عددهم يزداد مرة بعد مرة، جاء خبر مفاده أن "سوارس" سيتزوج للمرة الخامسة فقرروا الهجوم في تلك الليلة، فاشتبكوا في معركة مريرة أودت بحياة "سوارس" صعد أهل الحارة إلى الجبل للانتقام، هاجموهم من الناحية الأخرى للجبل واشتد القتال بينهم وقتل "لهيطة" واندفع الأمل إلى قلوبهم بمقتله، وبعده قتل الفتوة "حجاج" وتوالت الانتصارات وتم النصر "لقاسم". "ومهما يكن من أمر فإن حارتنا لم تشعر قبله بالسيادة حقا... ولا عرفت قبله ما عرفت أيامه من الإخاء والمودة والسلام"[2].

[1] المرجع السابق، ص366.

[2] المرجع السابق، ص465.

رجعت الحارة إلى سابق عهدها بعد وفاة "قاسم" "صادق" ولعب الطمع بقلب كل من الناظر والفتوات، وارتدوا إلى النظام القديم لا كرامة ولا سيادة لأهل الحارة.

"عرفة" شاب من هذه الحارة عاد إليها بعد غياب طويل وما إن سمع "عجاج" فتوة الحي بذلك دعاه ليراه فأخبره بأنه ساحر تستفيد منه الناس".

جاء عند "عرفة" بواب الناظر وأخبره أن الهانم تحلم أحلاما مزعجة ليجد لها حلا فطلب منه منديلها أو شيء من طرفها لأنه يتعذر أن يلاقيها.

على غير العادة رأى قهوة متنقلة لعجوز وفتاة في ربيع العمر أمام نافذته فأطال النظر طلب منها فنجاي شاي فأعجبته مع مرور الأيام قدمت إليه لتعالج ورما في عينها اليسرى وهناك صارحها بإعجابه، بعد مدة شفيت "عواطف" ابنة "شكرون" من ورمها.

قبيل الفجر سمع الناس صوات مولول فعرفوا بأنه "شكرون" قد مات"[1]، وأدرك "عرفة" بأنه قتل كما قتل كثيرون ولم يحضر الجنازة أحد غير ابنته و "عرفة" وكان الأعجب من ذلك انضمام "السنطوري" إليهما فاتهمته بقتل والدها ولكنه أنكر ذلك وطلب منها "عرفة" أن تدع الجنازة نمر على خير، وفجأة هوى رجل من أعوان "السنطوي" بكفه على وجه "عرفة" وانهال عليه الضرب والبصق من كل مكان فرجع إلى بيته وقد جن جنونه فتوعد صاحبه بأن "عواطف" ستكون زوجة له وفعلا تم ذلك بشهادة "عجاج" فتوة آل رفاعة وهذا ما آثار غضب "السنطوري" وكادت تنشب معركة لولا تدخل المعلم "سعد الله" فتوة الحارة.

أصبح يعطي للسحر جهدا ووقتا كبيرين، حتى أنه أصبح يحلم بدخول البيت الكبير لمعرفة شروط الوقف العشرة، شرع هو وصديقه "حنش" بحفر الأرض تحت سور البيت الكبير دخلها "عرفة" وزحف على أربع في حذر شديد، وفجأة سمع سعلة آتية من الحديقة، ثم رقد صاحب هذا السعال على شيء يشبه الفراش، فخف توتر "عرفة" أكمل زحفه وإذا بالنائم

[1] المرجع نفسه، ص498.

في السلاملك يستسقظ، ثم استقر الصمت، وعاد إلى حفرته وإذا به يرتطم بقدم اشتبك مع صاحبها وسرعان ما عرف بأنه "حنش".

"وصلت إلى الحارة أخبار بوفاة "الجبلاوي" وكادت أن تقع فتنة حول القبر الذي سيدفن فيه ويوما بعد يوم تكشفت حقيقة عرفة للناس وصار الشعراء يتغنون بقصة مقتل "الجبلاوي" بيد "عرفة".[1]

ثالثا: تجليات السرد في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ

1_ المفارقات الزمنية في رواية "أولاد حارتنا"

وهي تعني "دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة نظام الترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة، وذلك أن نظام القصة هذا تشير إليه الحكاية صراحة أو يمكن الاستدلال عليه من هذه القرينة غير المباشرة أو تلك".[2]

أما يان مانفريد فقد أطلق عليها اسم "المفارقة الزمنية Anachro وهي انحراف عن التتابع الميقاتي الصارم في القصة والنمطان الأساسيان هنا هما اللقطات الاسترجاعية واللقطات الاستباقية".[3]

ونجد أن المفارقة تحوي مفاهيم خاصة وهي الاستباق Prolepse والإرجاع Analepse وذلك ما قد أسلفنا الذكر.

[1] ينظر: المرجع السابق، ص581.

[2] خطاب الحكاية، بحث في المنهج، جيرار جينيث، تر: محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلى، الهيئة العامة للطابع الأميرية، ط2، 1997، ص47.

[3] علم السرد، مدخل إلى نظرية السرد، يان ما نفريد، تر: أماني أبو رحمة، دار نيتوى للدراسات والنشر، دمشق، ط1، 2011، ص116.

أولا: الاسترجاع

في رواية "أولاد حارتنا" نلاحظ أن الراوي اعتمد على تقنية الاسترجاع بحيث أنه يروي لنا أحداث ماضية من تاريخ حارة "الجبلاوي" وهذا الرجوع يهدف لجذب اهتمام القارئ ومن ذلك قوله: "ويوما ما دعا الواقف أبناءه إلى مجلسه بالبهو التحتاني المتصل بسلاملك الحديقة، وجاء الأبناء جميعا إدريس وعباس ورضوان وجليل وأدهم ..."[1] وقوله أيضا:" استيقظت الحارة في باكر الصباح على ضجة صارخة مفزعة، فتحت النوافذ وأطلت الرؤوس... وامتلأ دهليز الربع بالرجال والنساء، وكثر التساؤلات والتعليق... وهرع إلى الربع الرفاعية من كل ربع ودار وحجر".[2]

كما أن الراوي استذكر أفعالا قام بها أهل الحارة، وأقوالا تناقلتها ألسنتهم أمثال أدهم وجبل وقاسم...

وقد قسم "جينيت" الإسترجاع إلى نوعين "الأول يبدأ انطلاقا من النقطة الصفة التي حددها ويحسب الفترة الزمنية التي يستند إليها الإسترجاع، فهناك الماضي الذي يسبق ابتداء الراوية فهو ماضي بعيد وآخر قريب من مستوى القص الأول ويقع ضمن الفترة الزمنية للراوية".[3]

أ_ الاسترجاع الخارجي

وهو "ذلك الاسترجاع الذي تظل سعته كلها خارج سعة الحكاية الأولى"[4] فكل استرجاع يعود إلى ماضي سابق لذلك التاريخ فهو خارجي ونجد أن الراوي يوظفه لإكمال فراغات تساعد على فهم مسار الحدث أو عند ظهور أحد الشخصيات الجديدة ليعرف القارئ عن

---

[1] أولاد حارتنا، نجيب محفوظ، ص11.

[2] المرجع نفسه، ص458-459.

[3] الخطاب الروائي العربي، سالم نجم عبد الله، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2014، ص144.

[4] خطاب الحكاية، جيرار جينث، ص60.

ماضيها وعن علاقتها مع الشخصيات الأخرى، وحتى للحديث عن شخصيات ظهرت بإيجاز في الافتتاحية ولم يتم عرضها بصورة منفصلة.

ولما رحل صادق عن الدنيا أسفرت الرغبات المكبوتة عن وجهها الشائه ونظراتها العدوانية ... وسال الدم في كل حي على حدة.."[1]

حذرتني أمي من قبلك .. لكني عدت إلى الحارة وفي رأسي خطة".[2]

وأيضا نلمح ذلك في قوله: "أقيمت بيوت الوقف في خطين متقابلين يصنعان حارتنا، ويبدأ من خط يقع أمام البيت الكبير، ويمتدان طولا في اتجاه الجمالية..."[3]

ب_ الاسترجاع الداخلي:

وهو النوع الثاني من الاسترجاع يكون زمنه داخل ومتضمن في الحقل الزمني للحكاية الأولى"[4]، " وزمن ابتدائه هو نفس ابتداء زمن الحكاية وبذلك يتشكل زماننا متداخلان وهذا التداخل ينطوي على خطر واضح هو الحشو أو التضارب".[5]

فالراوي في روايته اعتمد على الاسترجاع الداخلي:" منذ عشرين عاما رأت الهانم طفلا عاريا يستحم في حفرة مملوءة بمياه الأمطار مضت تتسلى بمشاهدته فمال قلبها الذي حرمه العقم من نعم الأمومة إليه.

أرسلت من حمله إليها وهو يبكي خائفا وتحرت عنه فعلمت أنه طفل يتيم ترعاه بياعة الدجاج، استدعت الهانم بياعة الدجاج وطلبت إليها أن تتزل لها عن الطفل فرحبت بذلك كل

[1] أولاد حارتنا، نجيب محفوظ، ص466.
[2] المرجع نفسه، ص483.
[3] المرجع نفسه، ص120.
[4] خطاب الحكاية، جيرار جنيث، ص61.
[5] الخطاب الروائي العربي، سالم نجم عبد الله، ص145.

الترحيب هكذا أنشأ جبل في بيت الناظر وفي رعاية حضرته ينعم بأسعد أمومة في الحارة جميعا، وأدخل الكتاب فتعلم القراءة والكتابة ولما بلغ رشده ولاه الأفندي إدارة الوقف".[1]

وأيضا قول "قدري" في نفسه: "قتلته مرة وهو يقتلني مرة كل ثانية، لست حيا، من قال إني حي؟".[2]

2_ الاستباق: PROLEPSE

الاستباق عند جنيت "يدل على حركة سردية تقوم على أن يروي حدث لاحق أو يذكر مقدما"[3] وهو بمثابة التقنية الثابتة للمفارقة الزمنية، حيث أن له دور في بناء الزمن العام للقصة ويكشف سير الأحداث وتوجيه الحكاية نحو التنبؤ التي يصنعها المؤلف.

وتقول آمنة يوسف بأنه "تقنية تعني تقديم الأحداث اللاحقة والمتحققة حتما في امتداد بنية السرد الروائي على العكس من المتوقع الذي لا يتحقق أي يستخدم الاستباق لتوقع ما سيحدث في المستقبل".[4]

ومن ذلك قول "إدريس":" أريد أن أطمئن على مستقبلي بعد أن خسرت حاضري، سأكون أبا مثلك، فما مصير ذريتي؟".[5]

وأيضا قول أميمة: "سنتعب كثيرا حتى تتيسر لنا الحياة".[6]

وكذلك هو في قول أدهم: "وسنتعب أكثر حتى ينفتح لنا هذا الباب مرة أخرى".[7]

---

[1] أولاد حارتنا، نجيب محفوظ، ص137.

[2] المرجع نفسه، ص113.

[3] خطاب الحكاية، جيرار جينيث، ص45.

[4] تقنيات السرد، آمنة يوسف، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، 1997، ص71.

[5] أولاد حارتنا، نجيب محفوظ، ص39.

[6] المرجع نفسه، ص56.

[7] المرجع نفسه، ص56.

ثانيا: الإيقاع الزمني في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ

لقد كان الزمن ولا يزال يثير اهتمام العلماء والأدباء وفي عدة مجالات وتشير أهم الدراسات إلى أن الشكلانيين الروس كانوا أول من أدرج عنصر الزمن في نظرية الأدب، بحيث ركزوا على العلاقات التي تجمع بين الأحداث وتربط أجزائها.

"ويسمى "جينيت" التقنيات الأربع التي تربط زمن السرد الروائي وزمن الحكاية المتخلية اسم: الأشكال الأساسية للحركة السردية، ويقسمها إلى طرفين متناقضين وطرفين وسيطين، أما الطرفان المتناقضان في بناء النسق الزمني للسرد، فهما الحذف والوقفة ... ويمثل الطرفان الوسيطان في المشهد والخلاصة".[1]

ومن هذا فإن ايقاع الزمن على مظهرين أساسين هما:

المظهر الأول: تسريع السر (الخلاصة والحذف).

المظهر الثاني: إبطاء السرد (المشهد والوقفة)

أولا: تسريع السرد

يحدث تسريع إيقاع السرد حين يلجأ السارد إلى تلخيص وقائع وأحداث فلا يذكر عنها إلا القليل أو حين يقوم بحذف مراحل زمنية من السرد فلا يذكر ما حدث فيها مطلقا".[2]

[1] الزمن في الرواية العربية، مها حسن القصراوي، دار فارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004، ص223.

[2] تحليل النص السردي، محمد بوعزة، تقنيات ومفاهيم، دار العربية للعلوم، ط1، 2006، ص93.

أ_ الخلاصة:

وهي عبارة عن "سرد أحداث ووقائع جرت في مدة طويلة (سنوات، أو أشهر) في جملة واحدة أو كلمات قليلة... إنه حكي موجز سريع وعابر للأحداث دون التعرض لتفاصيلها يقوم بوظيفة تلخيصها".[1]

ورد في الرواية قول "نجيب محفوظ" وفي تواريخ متقاربة ودع الحياة أدهم فأميمة ثم إدريس وكبر الأطفال وعاد قدري بعد غيبة طويلة ومعه هند ومعهما الأطفال نشئوا جنبا إلى جنب وخالطوا غيرهم فازدادوا بهم عددا وانتشر العمران بفضل أموال الوقف فارتسمت في صفحة الوجود حارتنا ومن هؤلاء وأولئك جاء أبناء حارتنا".[2]

ب_ الحذف:

وهو المظهر الثاني من مظهري الإيقاع الزمني, وهو يسمح لنا بإلغاء بعض التفاصيل الجزئية, وهو "تقنية زمنية إلى جانب التلخيص له دور حاسم في تسريع حركة السرد فهي تقتضي بإسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرف لما جرى فيها من وقائع وأحداث".[3]

ورد في "أولاد حارتنا" هو أصل حارتنا, و حارتنا أصل مصر أم الدنيا, عاش فبها وحده وهي خلاء خراب, ثم امتلكها بقوة ساعده و بمنزلته عند الوالي . كان رجلا لا يوجد في الزمان مثله,وفتوة تهاب الوحوش ذكره.[4]

---

[1] الزمن في الرواية العربية، مها حسن القصراوي، ص93.

[2] أولاد حارتنا، نجيب محفوظ، ص119.

[3] بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، حسن بحراوي، المركز الثقافي، الدار البيضاء، ط3، 2003، ص156.

[4] أولاد حارتنا، نجيب محفوظ، ص7.

وفي "جرت الأمور كما رسم عم زكرياء"[1], وأيضا نلمس ذلك في قوله :" أيام وليالي مرت في محبة ومودة وراحة بال, فما أعذب السعادة في هذه الدنيا".[2]

لقد اعتمد "نجيب محفوظ" في روايته "أولاد حارتنا" على بناء وقائعها وأحداثها وفق ترتيب زمني موضوعي و أيضا إلى التأجج بين الماضي والحاضر في طرح الأحداث الكثيرة في هذه الرواية.

ثانيا : إبطال السرد

ينتج عن توظيف تقنيات زمنية تؤدي إلى إبطاء إيقاع السرد وتعطيل وتيرته, وهي المشهد والوقفة وهذا ما سنقوم بشرحه كالآتي :

أ_ الوقفة:

نجد أن جنيت يطلق عليها مصطلح " الوقفات الوصفية "Pouses Deseriptives وهي عبارة عن " تقنية زمنية تعمل على الإبطاء المفرد لحركة السرد في بنية الرواية التقليدية إلى الحد الذي يبدو معه, كأن السرد قد توقف عن التنامي".[3]

ونرى بان "نجيب محفوظ" قد وظف هذه التقنية بكثرة ومن أمثلة ذلك قوله :" مورد الوجه, متألق النظرات,صافي القسمات, مبتهج القلب,دخل حوش قمر ليأخذ النعجة وهو يقول :"يا ساتر" وراح يفك رباط النعجة في بئر السلم ..."[4]

وقوله :" كان جالسا في الفراش ,مسند الظهر إلى الوسادة , ساحبا الغطاء عليه حتى أعلى الصدرتعكس عيناه نظرة مفكرة,وكانت قمر متربعة عند قدميه , حاملة على صدرها

[1] المرجع نفسه، ص349.

[2] المرجع نفسه، ص355.

[3] بناء الرواية دراسة، تحليلية لثلاثية نجيب محفوظ، سيزا قاسم، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2004، ص56.

[4] أولاد حارتنا، نجيب محفوظ، ص344.

إحسان,وهذه تحرك يديها الصغيرتين دون توقف، وتصدر أصواتا غريبة لايدري أحد عن سرهالاشيئا وتصاعد من مبخرة في وسط الحجرة خيط بخور..."[1]

ب_ **المشهد:** المشهد هو تقنية من تقنيات السرد، يحتل موقعا هاما في سير الحركة الزمنية للرواية، ويعرفه "حميد لحميداني" بأنه "المقطع الحواري الذي يأتي في الكثير من الروايات في تضاعف السرد، إن المشاهد تمثل بشكل عام الحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق... وعلى العموم فإن مشهد في السرد وهو أقرب المقاطع الروائية إلى التطابق مع الحوار في القصة بحيث يصعب علينا، دائما أن نصفه بأنه بطئ أو سريع أو متوقف".[2]

نجد أحد أبطال الرواية يقول: "كنت جالسا أتابع سير الهلال الذي سرعان مواراته السحب، وساد الظلام حتى فكرت في القيام، وإذا بصوت قريب يقول بغتة: (مساء الخير يا قاسم) فارتعدت من وقع المفاجأة التي لم يسبقها صوت أو حركة ورفعت رأسي فرأيت شبح رجل واقفا على بعد خطوة من مجلسي، لم أتبين وجهه ولكني ميزت لامسته البيضاء...". [3]

[1] المرجع السابق، ص356.

[2] بنية النص السردي، حميد حميداني، ص78.

[3] أولاد حارتنا، نجيب محفوظ، ص366.

خاتمة

من خلال دراستنا هذه توصلنا إلى أن الرواية من أكثر الفنون التي لاقت رواجا عالميا، ذلك لتميز وتفردها عن باقي الأجناس الأدبية، ومن بين الروائيين الذين رفعوا راية الفن الروائي إلى عنان السماء في الساحة الأدبية وأغنوا الثقافة العربية "نجيب محفوظ" في رواياته المختلفة وتختص بالذكر رواية "أولاد حارتنا" التي جعلها الكاتب كوسيلة لانتقاد الوضع الاجتماعي السائد في وقته، وطريقته الفذة في سرد الأحداث منحت الرواية بعدا جماليا، واجتماعيا، وثقافيا في أحداث مختلفة جسدتها شخصيات هذه الرواية.

لقد عرف السرد منذ القدم ومارسه الانسان بشتى الصور والاشكال، وهو فعل لا حدود له يشمل مختلف الخطابات وهناك نمطان من السرد هما السرد الموضوعي والسرد الذاتي وللسرد عدة مكونات تتمثل في الراوي وهو من يروي الحكاية او يخبر عنها والمروي الذي هو كل ما يصدر عن الراوي فهو موضوع السرد وايضا يتكون من المروي له ويكون اما اسما او شخصية من الورق وقد ميزنا بين ثلاث تقنيات للسرد وهي السرد بضمير الغائب والسرد بضمير المتكلم وايضا السرد بضمير المخاطب فتسريع السرد يعتمد على تقنيتين هامتين هما الخلاصة والحذف اما تبطيء السرد فيتم من خلال تقنيتين هما المشهد و الوقفة الوصفية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

1_ أساس البلاغة، الزمخشري والهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1،ط1985،3.

2_أولاد حارتنا، نجيب محفوظ، دار الشروق، القاهرة، ط1، 2006.

3_الإحكام في أصول الأحكام، الأمدي علي بن محمد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، السعودية،ج1، ط2003،1.

4_ آفاق العصر، جابر عصفور، دار الهدى للثقافة والنشر، سوريا، دمشق، ط1، 1997.

5_ آليات السرديين الشفاهية والكتابية، دراسة في السيرة الهلالية ومراعي القتل، سيد إسماعيل ضيف الله، لوحو الهيئة المربع، القاهرة، ط1، 2008.

6_البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، دت،دط،ج1.

7_ بنية النص السردي، حميد لحميداني، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط3، 2000.

8_ بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990.

9_ البنية السردية في الرواية، عبد المنعم زكريا القاضي، عين الدراسات والبحوث الإنسانية، والاجتماعية، ط1، 2009.

10_ بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)، سيزا قاسم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1988.

11_ بنية النص الروائي، إبراهيم خليل، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2010.

12_ تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيمائية في رواية "زقاق المدن"، عبد المالك مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.

13_ تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، محمد بوعزة، الدار العربية منشورات الاختلاف، الدار البيضاء، ط1، 2010.

14_ تحليل الخطاب الروائي، (الزمن، السرد، التبئير)، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، دط، 1989.

15_ التراث السردي، محمد العابد الجابري، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، دط، 1991.

16_ تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، إبراهيم الصحراوي، دار الآفاق، الجزائر، ط1، 1999.

17_ تلقي البنيوية في النقد العربي (نقد السرديات نموذجا: دراسة نظرية تطبيقية)، وائل سيد عبد الرحيم سليمان، دار العلم والإيمان، مصر، دط، 2009.

18_ الجسد السردي، أحادية الدال وتعدد المرجع، جمال بوطيبة، IMBH للطباعة والنشر، تازة، ط1، 2006.

19_ ديداكتيك التعبير والتواصل، علي آيت أوشان، دار أبي قرارا للطباعة والنشر، الرباط، دط، 2010.

20_ الراوي والنص القصصي، عبد الرحيم الكردي، دار النشر للجامعات، مصر/ ط2، 1996.

21_ السردية العربية، عبد الله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2013.

22_ السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، هيام شعبان، دار الكندي، الأردن، دط، 2004.

23_ في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد،ى عبد المالك مرتاض، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، دط، 1998.

24_ فن القصة، أحمد أبو السعد، ج1، منشورات دار الشرق الجديدة، دط، 1995.

25_ قضايا الرواية العربية الجديدة، الوجود والحدود، سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2012.

26_ القصة والرواية، عزيزة مريدن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، دط، 1971.

27_ الكلام والخبر (مقدمة السرد العربي)، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1997.

28_ لسان العرب، ابن منظور، تح: عبد الله علي وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ج1، دط، دت.

29_ موسوعة السرد العربي، عبد الله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2015.

30_ مدخل إلى نظرية القصة، سمير المرزوقي، جميل شاكر، الدار التونسية للنشر، تونس، ط1، 1985.

31_ معجم الوسيط، ناصر سيد أحمد وآخرون، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2008.

32_ مقاربات في الخطاب الروائي، عالية صالح، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2011.

33_ الموسوعة الأدبية، فيصل الأحمر، نبيل داودة، ج1، دار المعرفة، الجزائر، ط1، 2008.

34_ مفهوم الزمن ودلالته، عبد الصمد زايد، الدار العربية للكتاب، تونس، دط، 1988.

35_ نجيب محفوظ والقصة القصيرة، إيفلين جورج بارد، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1، دت.

36_ نجيب محفوظ الرؤية والموقف، يوسف أبو العدوس، دار جرير، ط1، 2005.

المراجع المترجمة إلى العربية:

37_ جماليات المكان، غاستون باشلار، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، ط5، 2000.

38_ عودة إلى خطاب الحكاية، جيرار جينات، تر: معتصم محمد، المركز الثقافي، لبنان، دط، 2000.

39_ قاموس السرديات، جيرالد برنس، تر: السيد إملم ميريت للنشر، القاهرة، ط1، 2003.

40_ المصطلح السردي، جراند برنس، تر: عابد خزندار، ميريت اللنشر، القاهرة، ط1، 2003.

41_ النقد البنيوي للحكاية، رولاز بارت، تر: أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، ط1، 1988.

42_ نظريات السرد الحديثة، والاس مارتن، تر: حياة جاسم محمد، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، دط، 1998.

الرسائل الجامعية:

43_ أساليب السرد في رواية ماكة العين لنجيب الكيلاني، محمد الأمين يزيدو العرابي لخضر، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2016/2015.

44_ البنية السردية في رواية "خطوات في الاتجاه الآخر" لحفناويزاغر، ربيعة بدري، رحيمة شتري، جتمعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015/2014.

45_ بنية الخطاب السردي في روايتي "بخور السراب" وأشجار القيامة لبشير مفتي، دراسة سيمائية، عمار سديرة، العلمي المكي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2012/2011.

46_ بنية الخطاب السردي في الرواية الجزائرية المعاصرة (رواية الخلاص لعبد المالك مرتاض)، كلتوم خليل وصورية العيداوي، رشيدة غانم، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية ، الجزائر، 2016-2017.

47_ الدرس السردي في الخطاب النقدي العربي المعاصر، مقاربة تحليلية في نموذج سعيد يقطين، زهيرة بارش، حسان راشدي، سطيف، الجزائر، 2015-2016.

48_ السردية وآلية تحليل الخطاب الروائي رواية "الاز" لطاهر وطار، طواف رابحة وتلي حنان، حميدات مسكجوب، 2017/2016.

المجلات والدوريات:

49_ البنية السردية والخطاب السردي في الرواية، سحر شبيب، مجلة لدراسات في اللغة العربية وآدابها، فصيلة محكمة، العدد 14، 2013.

50_روايات نجيب محفوظ في ضوء النقد الاجتماعي مع عناية خاصة برواية أولاد حارتنا، ترابي عبد القادر، اليد حسين سيدي، مجلة الإضاءات النقدية، العدد13، 2004.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

-شكر

-اهداء

-مقدمة.....أ- ب

-مدخل.....01-10

الفصل الأول:الخطاب الروائي.....11-25

-الخطاب لغة واصطلاحا.....12-15

-الرواية لغة واصطلاحا.....15-17

-مفهوم الخطاب الروائي.....17-18

-عناصر الرواية ومكوناتها.....19-22

-تحليل الخطاب الروائي.....22-25

الفصل الثاني: السرد في رواية "اولاد حارتنا لنجيب محفوظ".....27-43

-نبذة عن حياة نجيب محفوظ.....27-28

-ملخص رواية أولاد حارتنا لنجيب محفوظ.....28-36

-تجليات السرد في رواية أولاد حارتنا لنجيب محفوظ.....36-43

-خاتمة.....45

-قائمة المصادر والمراجع.....47-52

فهرس المحتويات.